

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[416] الآيات : 79-80 وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ 79 فَلَمَّ جَاءَ السَّاحِرَةُ قَالَتْ لَهُمْ مَوْسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ 80 فَلَمَّ أَلْقَوْا قَالَتْ مَوْسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ سَيِّئُطِلُّهُ إِِنْ لَا يَصْلَحْ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ 81 وَيُحَقِّقُ الْإِلَٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ 82 التفسير المرحلة الثانية: تفصل هذه الآيات مرحلة أخرى من المجابهة، وتتحدث عن إجراءات فرعون العملية ضد موسى وأخيه هارون. فعندما لاحظ فرعون قسماً من معجزات موسى، كاليد البيضاء والحية العظيمة، ورأى أن إدعاء موسى ليس واهياً بدون دليل وبرهان، وأن هذا الدليل سيؤثر في جميع أنصاره أو الآخرين قليلاً أو كثيراً، فكّر بجواب عملي كما يقول القرآن: (وقال فرعون أئتوني بكل ساحر عليم) فقد كان يعلم أن كل عمل يجب أن يؤتى من طريقة ويجب أن يستعين بالخبراء بذلك الفن، هل إن فرعون كان حقيقة في شك من أحقية دعوة موسى، وكان يريد أن